الخطوة
السادسة

ضع البداية بعناية

obeikandi.com

دائمـاً ما نؤمـن بأن **مدخـل البيت** هو ما يعـبر عن مستواه وعن ساكنيه، فالمدخل هو أول ما تراه العين، فيطبع في الذهن أول فكرة عن المكان الذي نزوره.

وهذا تماماً هو الحال مع مواقع الإنترنت، فبداية موقعك هي مفتاحك للآخرين،

وبداية موقعك الإلكتروني هي **صفحته الرئيسة**، فهي بابه ونافذته التى يراها الزائر في أول زيارتـه لموقعـك، فإما أن **يدخل** أو أن **يخرج** دون عـودة. إنها كغلاف الكتاب الذي يعطي الزائر فكرة عـن موقعك، وما يتضمنه من محتوى وخدمات ومدى أهميته بالنسبة إليه.

وعليـه، فإن عمليـة التصميم لموقع الإنترنت تبدأ أولاً مـن الصفحة الرئيسة، بوصفها أول مـا سـيراه الزائر عند زيارتـه للموقع، ويأخذ مـن خلالها **الانطبـاع** الأول عنه، فإن جذبتـه تابع الزيـارة وإلا غادر مباشـرة. وتمثل الصفحة الرئيسة نقطـة **الانطلاق** لكافة صفحـات الموقع الإلكتروني الأخرى، ومن ثم فإن التصميـم الذي ستأخذه هذه الصفحة سيحكم تصميم صفحات الموقع الإلكتروني كافة، ويجب أن تتماشى في تصميمها معه .

وينطلـق تصميـم الصفحة الرئيسـة في الأساس من فكـرة التصميم العـام، التي تم وضعهـا مسبقـاً إلا أنها هنا أكثر **تفصيلاً** وتمثـل تصميماً **حقيقياً** يمكـن الإحساس به، وليـس مجرد رسومـات تعبيرية، حيـث يستخدم المصممـون في عمليـة التصميم برامج التصميم المتخصصة في بنائهم للصفحة الرئيسة للموقع كبرامج Adobe أو Corel Draw وغيرهـا مما يجعلك ترى صورة **حيـة** قريبة للواقع، ولما ستكون عليـه الصفحة الرئيسة لموقعك عند تدشينه.

وعلـى الرغم من أن تصميم الصفحة الرئيسة ينبع من فكرة التصميم العام، إلا أنها في حاجة إلى عناية خاصة، نظراً لخصوصيتها من جهة وبوصفها أول شيء سيتم إنتاجه في موقعك بشكل عملي من جهة أخرى، فهي ما سيحدد **نمط** موقعك **وجوه العام**. لذلك

obeikandl.com

يجب الانتباه إلى العوامل الآتية عند وضع تصميم الصفحة الرئيسة:

• أن يعكس التصميم **هويتك** بشكل واضح. فالزائر يجب أن يشعر ومن الوهلة الأولى أنه في موقعك أنت، في شركتك أو هيئتك أو حتى في بيتك. ويتأتى ذلك من خلال عنصرين مهمين:

- **شعار** الموقع الإلكتروني: الذي يجب أن يكون واضحاً وبحجم مناسب وفي المكان المناسب في أعلى الصفحة، عند ركنها الأيمن أو الأيسر.
- **القيمة المضافة لموقعك**، وهو ما سيحصل عليه الزائر عند زيارته موقعك (أصدقاء جدد، تغير في نمط الحياة، خبرة، متعة، .....). حيث يجب التعبير عنها **بجملة** ترافق الشعار، فتكون بخط واضح متناسق مع الشعار بجانبه أو أسفل منه مباشرة.

• يجب أن يشعر زائر الموقع الإلكتروني بمجرد زيارته للصفحة الرئيسة أن الموقع الذي يزوره **هو له**، ويمنحه الثقة بذلك، وهذا ما يجب أن يعكسه نمط تصميم الصفحة الرئيسة. فالألوان والصور والنصوص يجب أن تكون مناسبة للزائر المستهدف، فلا تضع مثلاً صوراً مضحكة في موقع إلكتروني جاد، ولا ألواناً غريبة في موقع رزين، ولا تثقل موقعك الشخصي بصور ورسوم لاداعي لها. وهنا يتضح لنا أهمية تحديد الجمهور المستهدف للموقع؛ لأن الزائر إن لم يشعر بأن هذا الموقع الإلكتروني له، فإنه سيغادره فوراً.

• ركز في صفحتك الرئيسة على **رسالتك الإعلامية**، التي تود إبلاغها للزوار، وضع هذه الرسالة في مكان بارز أمام عين الزائر بمجرد أن يصل إلى الصفحة الرئيسة. وتكون هذه الرسالة عادة إجابة عن السؤال الرئيس الذي جعل الزائر يزور موقعك، التي تخبره عن خبرتك أو منتجاتك أو أعمالك أو مشروعاتك. اجعل نظام التجوال للموقع يجيب عن تلك الأسئلة بوضوح، موازناً بينه من جهة وشعار الموقع الإلكتروني وقيمته المضافة من جهة أخرى. فالتصميم يجب أن يعكس فحوى الموقع الإلكتروني، ويجب أن **يجيب** عن **السؤال** الذي جعل الزائر يصل إلى موقعك، فمثلاً إن كان الموقع الإلكتروني للسيارات فيجب أن تكون أنواع السيارات التي يتعامل معها الموقع الإلكتروني وآخر الأخبار عنها في

مـكان بـارز وواضح، فيجيب عن تساؤلات الزوار فـوراً ويمنحهم الثقة في موقع يناسب ما يحتاجون.

- حاول أن تلفت **انتباه** زائر الموقع الإلكتروني، ومن اللحظة الأولى لمدى أهمية هذا

مثال لموقع سيارات، انظر إلى تقسيمات الموقع الرئيسة في الجزء الأعلى

الموقـع الإلكـتروني بالنسبة إليه. فتضـع في مكان بارز في صفحتـه الرئيسة **المحتوى القـوي والمناسـب**، الذي يشجع الزائر على أن **يسـتمر** في الزيـارة. ويمكن أن يتأتى ذلـك من خـلال وضع آخر الأخبار عنك أو عن إنتاجـك أو شركتك في الجزء العلوى من منتصف الصفحة الرئيسة، فيكون لافتًا لنظر الزوار في اللحظات الأولى من الزيارة.

- **رتـب** محتويـات الصفحة الرئيسـة وعناصرها بشـكل مناسب ومنظـم، بعيداً عن **العشـوائية**، مركزاً على الأهم ثم المهم. فتضـع العناصر ذات الأهمية القصوى لجمهور الموقع في الجزء الأعلى من الصفحة، وتترك العناصر غير المهمة في الأجزاء السفلية من الصفحة، فيجد زائر الموقع الإلكتروني ما يحتاجه أو يلفت انتباهه مباشرة بمجرد زيارته للصفحة الرئيسة، دون أن يبذل مجهوداً قد لا يكون مستعداً له.

ترتيب العناصر في الموقع أمر له أهميته في سهولة تعامل الزائر معه

• **أعلـن عن موقعك في موقعك:** يجـب أن تحتوي الصفحة الرئيسة **إعلاناً دعائياً** عن الموقـع الإلكتروني ذاته ومـا يحويه. فهذا أحـد العوامل التي ستشجع الآخريـن على البقاء في الموقـع الإلكتروني والاستمـرار في زيارته، كما أنها تؤكد رسالة الموقـع الإلكتروني وهويته. ضع هـذا الإعلان في منتصف الصفحة ناحية اليمين أو اليسار، ويمكن أن يكون صورةً أو رسوماً أو صوراً متحركة.

أعلن عن موقعك في موقعك

ويمكن أن يخرج المصممون **بأكثر من شكل للصفحة الرئيسة** بالتركيب ذاته، ليتم اختيار إحداها، ويجب أن يتم الاختيار بعناية، لأن كل ما سيتم بعد ذلك يعتمد على ما تم في الصفحة الرئيسة، ويمكن للمساعدة على الاختيار عرض التصميم على عينة من جمهور الموقع الإلكتروني، وأخذ رأيهم قبل الموافقة النهائية.

القالب العام لصفحة الموقع الإلكتروني

يترافق عادة مع تصميم الصفحة الرئيسة تصميم **للقالب العام**، الذي ستسير عليه **جميع صفحات** الموقع الإلكتروني بعد ذلك. فجميع صفحات الموقع الإلكتروني مهما اختلفت في أهدافها يجب أن تسير على **النسق ذاته**، الذي يتم وضعه في تصميم ذلك القالب – النابع أصلاً من تصميم الصفحة الرئيسة- فيصبح الموقع الإلكتروني بشكل عام **متناسقاً ومتناغماً**، دون أن يشعر زائر الموقع الإلكتروني بأي فوضى أو اختلاف في شكل الموقع الإلكتروني، عندما يتنقل من قسم إلى آخر أو من صفحة لأخرى.

تقسيمات الصفحة الإلكترونية

عندما يقوم المصمم بتصميم القالب العام لصفحات الموقع فإنه يقوم في البداية بتقسيم الصفحة إلى مقاطع طولية وعرضية كالجداول تماماً، و تقسم أي صفحة إلى قسمين رئيسين:

القسم غير النشط: وهو القسم الذي يراه الزائر، ويتكرر في جميع صفحات الموقع الإلكتروني دون اختلاف، بدءاً من الصفحة الرئيسة للموقع، مروراً بكامل صفحاته، ويتكون هذا القسم عادة من أربعة أجزاء رئيسة، هي الجزء العلوي والسفلي والأيمن أو/ والأيسر، وتحتوي هذه الأجزاء على العناصر الآتية موزعة عليها حسب التصميم:

١- الروابط الأساسية للموقع التي تقود الزائر إلى أقسام الموقع الإلكتروني الرئيسة وإعادة ما تكون في أعلى الموقع الإلكتروني أو على أحد جانبيه.

٢- الروابط الفرعية التي تقود الزائر إلى صفحات هامشية فرعية، لا تعد أساسية في الموقع الإلكتروني كحقوق الطبع والسرية، ونحوه وعادة ما تكون في القسم السفلي من الصفحة.

٣- شعار الموقع الإلكتروني اسمه الذي يمثل صاحب الموقع الإلكتروني، سواء كان فرداً أو هيئة أو شركة، وعادةً ما يكون في الركن الأيمن، أو الأيسر العلوى من كل صفحة.

٤- الروابط الهامشية غير الأساسية في الموقع كرابط تغيير لغة الموقع، أو رابط الصفحة الرئيسة، أو رابط صفحة الاتصال بالموقع.

القسم النشط: هو القسم الأوسط في الصفحة الإلكترونية، التي عادةً ما تكون عين زائر الموقع مركزة عليها. ويحوي هذا القسم المحتوى والمعلومات التي تتغير من صفحة لأخرى، والتي يهدف الزائر إلى قراءتها عند زيارته للصفحة، وعادة ما تترافق مع هذا المحتوى روابط فرعية لصفحات إلكترونية أخرى، قد تكون فرعية للصفحة التي يقف عليها الزائر، أو أنها روابط لصفحات مرتبطة بها. ويجب أن تحتوي الصفحة الرئيسة على العناصر الآتية على الأقل:

١- آخر الأخبار أو الأحداث المتعلقة بالموقع أو بصاحبه.

٢- رسالة ترحيب وتعريف بالموقع: إما بالصورة أو بالنص أو بإعلان عن موقعك في موقعك، تضعه في صدر الصفحة.

٣- روابط لبعض الصفحات الفرعية في الموقع، التي تود لفت النظر إليها على أن تكون فعلاً ذات أهمية للزائر، وليست مجرد روابط بلا هدف.

٤- أهم الخدمات التي يوفرها الموقع لزواره، فيجب أن تكون واضحة، وأن تشمل الصفحة الرئيسة على الخطوة الأولى التي يحتاجها الزائر للقيام بتأدية تلك الخدمات كالتسجيل في الموقع أو الشراء أو نحو ذلك.

٥- محتوى خاص بالزائر، حيث يمكن من خلال التقنيات اليوم معرفة طبيعة الزائر سواء كان زائراً جديداً للموقع أو قديماً، ومن ثم تقديم روابط لمواد تهم ذلك الزائر فقط.

٦- الإعلانات التي قد تكون على أحد جانبي الصفحة أو في الأعلى.

لاحظ أن التصميم في هذه المرحلة سيكون على هيئة **صورة** تمثل الصفحة الإلكترونية، وليست صفحة ويب حقيقية، ويمكن التعديل فيها ومناقشتها دون تكلفة تذكر، لكن ما إن تتم الموافقة عليها فسيكون من المكلف التراجع بعد ذلك.

لذلك ناقش ذلك التصميم واعرضه على عينة من عملائك أو جمهورك إن استطعت إلى ذلك سبيلاً، وتأنَّ في اتخاذ القرار مهما كلفك ذلك من وقت أو مال.

باعتبار أن أغلب المواقع التي يتم إنشاؤها في منطقتنا هي مواقع تعمل على أكثر من لغة، فلا بد عند وضع التصميم أن يراعي ذلك من خلال إمكانية تحويل الصورة التي تم تصميمها لتعمل بكلا الاتجاهين (من اليمين إلى اليسار ومن اليسار إلى اليمين دون تغير يذكر، فليس من الاحترافية أن يكون للموقع تصميم خاص بكل لغة.

المنطقة النشطة في الصفحة الإلكترونية

هنـاك منطقة أساسية في أي صفحة إلكترونية ينظر إليها الزائر بمجرد دخوله الموقع أو زيارتـه لأي صفحة إلكترونيـة فيه، وهي ما يطلق عليه المنطقـة النشطة، وهي المنطقة العلوية الوسطى من الصفحة. ويعد الاهتمام بهذه المنطقة خصوصاً الجزء العلوي منها، الـذي لا يتطلب من الزائـر استخدام شريط التنقل الجانبي لمشاهدة الجزء السفلي أمرًا غايـة في الأهمية. لذلك عليك أن تركز كثيراً فيمـا ستعرضه في هذا الجزء، ليعبر بشكل واضـح عن رسالتك لجمهورك أو عـن القيمة الإضافية التي يقدمها موقعك لزواره أو عن الخبر الأهم الذي تود إعلام الناس به.

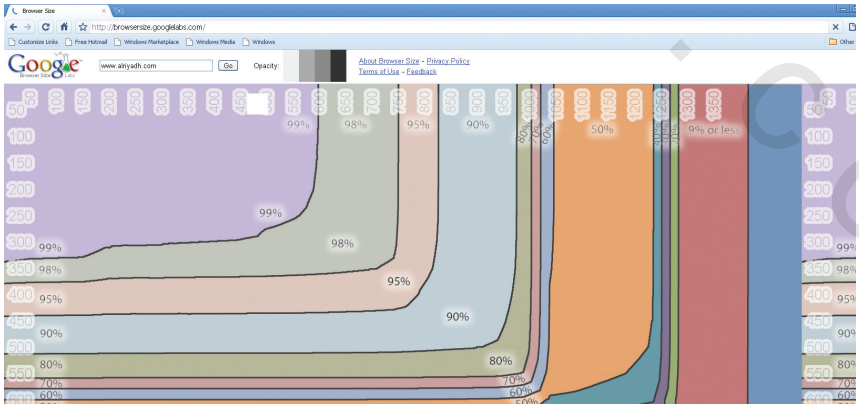

المنطقة النشطة ونسبة مشاهدة الزوار لكل جزء وفقًا للأداة التحليلية من موقع جوجل Google browser size

أكثر من صيغة للقالب:

في كثير من الأحيان خصوصاً في حال حاجة زوارك، فإنك قد تضطر إلى بناء القالب العام للموقع، وكذا الصفحة الرئيسة بأكثر من شكل، وليس بشكل واحد فقط. وأهم الأسباب التي قد تجعلك تفعل ذلك:

- **التعامل مع أكثر من لغة في الموقع:** فإذا كان موقعك باللغتين العربية والإنجليزية مثلاً، فلا بد من بناء قالب واحد يعمل في **كلتا اللغتين دون اختلاف**، وقد يحدث في بعض الأحيان أن يتم بناء قالب خاص بكل لغة.

من الأفضل أن يكون تصميم جميع اللغات في الموقع هو ذاته كما هو هنا

- **التعامل مع أجهزة الهواتف الذكية والكفية وأجهزة الألعاب الحديثة والأجهزة اللوحية**، كالآي باد والآي فون وغيرها، التي جميعها تتيح للزائر تصفح الإنترنت، ومن ثم يمكن أن يزور موقعك من خلالها. وهنا أنت أمام خيارين؛ إما تصميم **قالب خاص** بتلك الأجهزة إذا علمت أنها منتشرة بين زوار موقعك، أو أن تستخدم القالب **ذاته** للجميع، وفي هذه الحالة عليك أن تعلم أن تصفح المواقع قد يكون صعباً بعض الشيء عبر تلك الأجهزة.

لا تهمل أبداً تلك الأجهزة عند تصميمك وبنائك لموقعك، فمن المتوقع أن تكون هي الأساس في تصفح المواقع الإلكترونية مستقبلاً.

• **التعامل مع أحجام دقة مختلفة من الشاشة**. فلكل مستخدم إعداداته الخاصة بحجم ودقة شاشته على جهازه أو على متصفحه. وهو قادر على **تغيير** دقة وضوح الشاشة لديه أو حجم الخط في المتصفح، وعلى تكبير أو تصغير الصفحة في المتصفح، وكل ذلك قد يؤدي إلى ظهور فراغات أو تداخل في عناصر الصفحة عند استعراضه صفحات موقعك إذا كانت قد تم تصميمها وفق دقة أو حجم معين. ومن ثم فإنه يجب على موقعك أن **يأخذ كل ذلك في الحسبان**، فإما أن تبني قالباً خاصاً لكل حجم من أحجام الشاشات، وهذا أكثر تكلفة، وإما أن يكون هناك قالب واحد يتم بناؤه على ما هو شائع أكثر بين زوار موقعك مع أخذ بقية أحجام الشاشة في الحسبان، ويتأتى من خلال:

– **تثبيت** مقاسات الصفحة الإلكترونية على حجم ثابت يتناسب مع دقة الشاشة الأكثر استخداماً بين الناس (وهي عند دقة ١٠٢٤×٧٦٨). ويمكن في هذه الحالة جعل صفحات الموقع في الوسط، وبهذا المقاس ثابت –بحيث يكون عرض الصفحة ما بين ٩٦٠ و٧٦٠ بكسل– (البكسل هو وحدة قياس خاصة بالرسوم والشاشات). ومن ثم يتم وضع الألوان أو الصور على جانبي الصفحة، لتصبح مناسبة مع دقة الشاشات الأكبر.

– استخدام **الأحجام المتغيرة**: وذلك من خلال عدم الاعتماد على أحجام ثابتة للجداول بالبكسل عند التصميم، بل من خلال استخدام النسبة المئوية للتعبير عن الحجم، فيتغير حجم الجدول حسب دقة الشاشة أو المستعرض.

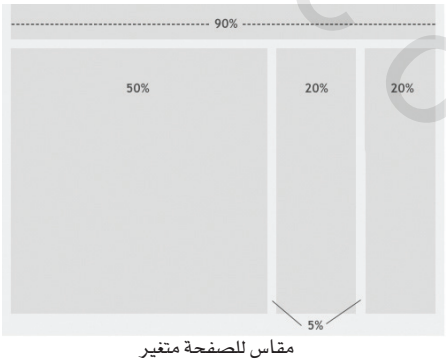

مقاس للصفحة متغير

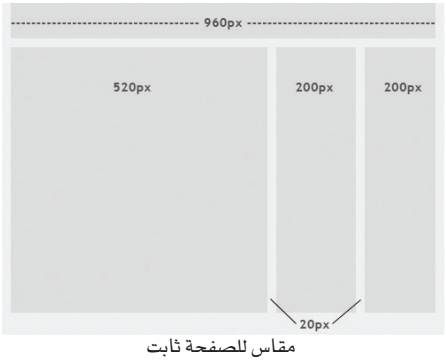

مقاس للصفحة ثابت

الآي باد وتصميم المواقع الإلكترونية

لقد غير الآي باد فى طريقة تصفح الإنترنت خلال الشهور الأخيرة ومن قبله كان الآي فون لإضافته حرية عرض الصفحة والتعامل معها باللمس. فأنت لست مضطراً مع هذا النوع من الأجهزة الى مجرد بناء قالب آخر لصفحات موقعك فقط، بل ربما إلى تصميم جديد خاص به. نظراً إلى انتشار تلك الأجهزة بكثرة بين الناس مما يجبرك على أن تأخذها في الحسبان عند بناء القالب الخاص بصفحات موقعك.

فأولاً: لدينا إمكانية قلب الصفحة **أفقياً** أو **عمودياً** التي أجبرت المصممين على التغيير في طريقة تفكيرهم بتصميم مواقعهم. فعليهم أن يأخذوا في الحسبان أن يظهر الموقع بشكل جيد عند تصفحه أفقياً أو عمودياً وأن يتعرف بشكل تلقائي على وضعية الشاشة، ومن ثم يغير من طريقة عرضه.

وثانياً: خاصية التعامل **باللمس** مع صفحات الموقع، وليس من خلال لوحة المفاتيح والماوس التقليدية كما هو معتاد. فهذه الميزة أجبرت المصممين على تجاهل المؤثرات التي كانوا يستخدمونها مع حركات الماوس في صفحات موقعهم سابقاً، وجعلتهم يعيدون التفكير في شكل الأزرار وحجمها، بحيث تكون أسهل بالتعامل مع حركات الأصابع.

أضف إلى ذلك **الشاشة الكبيرة** وطريقة حمل الجهاز واستخدامه، التي تجعل من تصفح الإنترنت متعة كبيرة ملائمة للطبيعة البشرية أكثر من الأجهزة التقليدية، مما سيجعل الإنترنت عبر هذا النوع من الأجهزة شيئاً أساسياً مع كل إنسان تلازمه في كل وقت ومكان، بل سيصبح هذا النوع من الأجهزة الوسيلة الأهم في التصفح واللعب وقراءة الصحف والكتب والتواصل مع الآخرين خلال الحقبة القادمة. وهذا يعني بالنسبة إليك أن نسبة من سيتجاوزون الصفحة الرئيسة إلى الصفحات الداخلية عند زيارتهم موقعك عبر هذا النوع من الأجهزة ستكون **أكبر بكثير**.